الفنادق البيئية كأحد الخيارات لتحقيق التنمية السياحية المستدامة

Eco-hotels as one of the options to achieve sustainable tourism development

عباس زهرة[1*]، بن عويدة نجوى[2]

[1] كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- جامعة فرحات عباس سطيف 01، gest_zahra@yahoo.fr

[2] معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، benaounedj@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 26 /2020/12 تاريخ القبول: 05 /2021/01 تاريخ النشر: 2121/02/28

ملخص:

يعد قطاع السياحة من القطاعات التي تحظى باهتمام كبير وذلك لما تلعبه من دور بارز في دفع عجلة التنمية. إلا أنها قد تساهم في تلويث البيئة والإضرار بها إدا ما تم إدارة هذا النشاط بطريقة غير كفؤة، الأمر الذي يتطلب إدخال معايير جديدة على القطاع السياحي ولتنميته بشكل مستدام وبالأخص القطاع الفندقي. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء من جهة على مفهوم التنمية السياحية المستدامة، ومن جهة أخرى التطرق لمفهوم الفنادق الخضراء كأحد الخيارات الممكنة للمساهمة في تجسيد مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن المساهمة في تحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال إنشاء الفنادق البيئية لا بد أن يستجيب للمتطلبات والمعايير البيئية في جميع مراحل إنشائها إلى غاية نشاطها، وكذا ضرورة احترامها لمبادئ الاستدامة، وللهوية الثقافية والحضارية للمنطقة التي تتواجد بها.

كلمات مفتاحية: السياحة، الفنادق البيئية، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة.

تصنيف JEL: L 81، Q5، Q01.

Abstract:

The tourism sector is among the sectors that receive great attention due to the prominent role it plays in advancing development. However, it may contribute to polluting and damaging the environment if this activity is managed in an inefficient manner, which requires the introduction of new standards on the tourism sector and its sustainable development, especially the hotel sector. This study aims to shed light on the one hand on the concept of sustainable tourism development, and on the other hand to address the concept of green hotels as one of the possible options to contribute to embodying the concept of sustainable tourism development.

The study reached several results, the most prominent of which is that the contribution to achieving sustainable tourism development through the establishment of eco-hotels must meet environmental requirements and standards in all stages of its establishment up to the purpose of its activity, as well as the need to respect the principles of sustainability and the cultural and civilizational identity of the region in which it is located.

Key words: Tourism, eco-hotels, sustainable development, sustainable tourism development

Jel Classification Codes: L 81, Q5, Q01.

[*] المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

أصبحت السياحة في نهاية القرن العشرين صناعة واسعة تتنافس في مضمارها العديد من دول العالم، وذلك لما لها من دور كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال تحسين ميزان المدفوعات، خلق فرص عمل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع وغيرها من مساهمات. إلا أنها وفي إطار تحقيق كل ذلك، لم تولي اهتماما بالحفاظ على البيئة، بل وكانت من الأنشطة التي ساهمة في تفاقم ظاهرة التلوث وهدر الموارد الطبيعية والثقافية وحتى الحضارية، خاصة أثناء التوسع في إنشاء الاستثمارات السياحية. هذا ما دعا إلى ضرورة إدخال معايير جديدة على القطاع السياحي والتحول إلى السياحة المستدامة، والسعي لتنميتها من خلال آليات وسبل كفيلة بالمحافظة على تلك الموارد من جهة وتلبية احتياجات السياح الحالية، وضمان استفادة أجيال السياح المستقبلية من جهة أخرى.

الاهتمام بالقطاع الفندقي يمكن أن يكون إحدى تلك السبل التي ستساعد في تحقيق هدف السياحة المستدامة بامتياز، ولاسيما إن انصب هذا الاهتمام على جعلها فنادق بيئية تراعي في ممارستها البيئة وتسعى للمحافظة عليها، عكس ما هو قائم في الفنادق التقليدية والتي كانت ولا تزال تخلف أثارا سلبية على البيئة. وهذا ما يدعوا إلى تشجيع هذا النوع الجديد من الفنادق لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

ضمن هذا السياق، نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف يمكن أن تساهم الفنادق البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟

تتمثل أهداف البحث في النقاط الرئيسية التالية:

-التعريف بالتنمية السياحية من حيث المفهوم، العوامل، الأهداف والمتطلبات؛

-التعريف بالتنمية المستدامة من حيث المفهوم والأهداف والأبعاد المكونة لها؛

-التعريف بالتنمية السياحية المستدامة، مؤشراتها والتحديات التي تواجهها؛

-التعريف بالفنادق الخضراء، ومختلف مواصفاتها، والأهداف المرجوة من إنشائها، ومعايير تقييمها؛

- التحقيق في كيفية مساهمة الفنادق الخضراء في الوصول إلى تنمية سياحية مستدامة.

تمت هيكلة البحث حسب لمحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول: الأساس المفاهيمي للتنمية السياحية والتنمية المستدامة

المحول الثاني: ماهية التنمية السياحية المستدامة

المحور الثالث: الفنادق البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

2. الأساس المفاهيمي للتنمية السياحية والتنمية المستدامة

قبل التطرق إلى مفهوم التنمية السياحية المستدامة، كان لابد من توضيح كل من مفهوم التنمية السياحية والتنمية المستدامة، من خلال التطرق إلى أبرز العناصر المتعلقة بكل منهما.

1.2 مفهوم التنمية السياحية:

التنمية السياحية هي فرع من فروع التنمية، تتميز بمجموعة من العوامل المتحكمة بها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وكل ذلك في ظل توفر المتطلبات الداعمة لهذه العملية.

1.1.2 تعريف التنمية السياحية:

تعرف التنمية السياحية بأنها "التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين" (وزاري، 2016، صفحة 233).

كما تعرف بأنها "الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها .وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع" (وزاني، 2010- 2011، صفحة 64).

2.1.2 العوامل المؤثرة على التنمية السياحية:

إن إحداث التنمية السياحية يتأثر بمجموعة من العوامل ونذكر منها ما يلي: (متلف، 2016، صفحة 06)

- **العامل الأول**: تعد السياحة نشاطا اقتصاديا بمعنى أن الدخل السياحي يتزايد في الأقاليم أو الدول السياحية التي تستطيع توفير كافة أو معظم خدمات ومتطلبات صناعة السياحة بها، ويقل هذا الدخل تبعا لمستوى ودرجة الاكتفاء الذاتي الذي تتمتع به الأقاليم في هذا المجال.

- **العامل الثاني:** تتأثر السياحة بعامل الأسعار خاصة أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى الدخل المادي للأفراد بصورة كبيرة، فتزايد تكاليف الرحلة السياحية إلى إقليم معين ينتج عنه ضعف الإقبال على السفر إلى هذا الإقليم من أجل السياحة.

- **العامل الثالث:** خاصية التغيير الكبير في الطلب السياحي، والذي يتأثر بعوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بطبيعتها وبحجمها، خاصة وان نمط السياحة الدولية التي يقطع فيها السياح مسافات طويلة للوصول إلى المكان المفقود يتسم بارتفاع التكاليف.

- **العامل الرابع:** عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين كما في العديد من الصناعات، خاصة وأن السياحة تتصف بالموسمية في معظم الأوقات، مما يؤدى إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة.

- **العامل الخامس:** صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا إلى نفس الإقليم السياحي لكثرة المغريات السياحية في أقاليم العالم المختلفة، لذا يسعى العاملون في القطاع السياحي إلى خلق رضى دائم عند السياح على أمل عودتهم مرة أخرى لأداء الفعل السياحي.

3.1.2 أهداف التنمية السياحية:

على الرغم من تنوع أهداف التنمية السياحية من دولة إلى أخرى، إلا أنها تتفق جميعها في عدد من الخصائص من حيث ضرورة أن تكون أهدافا واقعية وقابلة للتنفيذ وتتناسب مع الموارد السياحية والتمويلية والبشرية لدى الدولة، وأن تكون شاملة بحيث تتضمن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية على مستوى الإقليم السياحي. ومن جملتها نذكر ما يلي: (وزاري، 2016، صفحة 236)

تحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية للدولة، ويتحقق ذلك بدعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة، وذلك برفع إنتاجية الموارد البشرية التابعة لقطاع السياحة؛

-تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى؛

-تعظيم الآثار الإيجابية للسياحة في النواحي الاجتماعية والثقافية مع محاولة التخلص من الآثار السلبية لها قدر الإمكان؛

-المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.

4.1.2 متطلبات التنمية السياحية:

تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات يجب مراعاتها، فأي خطة تنمية سياحية تتطلب تحديد المشاكل التي تعرقل هذه التنمية، ووضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ، وتدريب الأيدي العاملة المتخصصة والتي يحتاج إليها القطاع

السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها المطلوب. وتوفير المناخ الاستثماري اللازم لمواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي، بالإضافة إلى ضرورة دعم الدولة للقطاع السياحي وربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية والإدارية والاجتماعية لمختلف القطاعات. إن القيام بإدراج مشاريع استثمارية سياحية جديدة ضمن خطط التنمية يجب أن يسبق بدراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لها، ودراسة السوق السياحي من أجل تحديد تفضيلات السياح للسعي لتأمينها قدر الإمكان، و التأكد من أن تنفيذها يسمح بالمحافظة على المواقع السياحية بشكل دائم؛ لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على المناخ أو الطبيعة أو التاريخ أو أية عوامل تتميز به المواقع السياحية، و على توفير شبكة من مواقع الإيواء لكل شكل من أشكال الدخل و لكل نموذج من الرغبات، و على رفع مستوى نظافة و جودة الخدمة السياحية لكونهما يؤديان دورا هاما في تطوير التنمية السياحية. (العمراوي، 2013، صفحة 99)

2.2 التنمية المستدامة:

نشأ مفهوم التنمية المستدامة نتيجة النقص الملحوظ في النماذج التنموية السابقة، فهي وبحجة تحقيق الرفاهية للإنسان وآماله خاصة في الدول المتقدمة، أفرزت عن قصد أو عن غير قصد نتائج انعكست سلبا على كل ما حققه الإنسان من تقدم. ولذا كان من الضروري تحول الممارسات الاجتماعية والبيئية التي تغطيها التنمية إلى ممارسات تساهم في الانخراط في السلامة والتوازن والاستمرارية وهذا ما جاء به مفهوم التنمية المستدامة.

1.2.2 تعريف التنمية المستدامة:

قدمت العديد من التعاريف للتنمية المستدامة وبطرق مختلفة، ويعود التعريف الشائع والمستخدم على نطاق واسع إلى تقرير مستقبلنا المشترك الذي نشر أثناء انعقاد لجنة برونتلاند في عام 1987، والذي نص بشكل أساسي على ما يلي: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها" (مبارك، 2016، صفحة 14).

وعرفتها المفوضية الدولية للبيئة والتنمية بأنها: "التنمية التي تتضمن أربعة أبعاد تشكل أساس التنمية المستدامة وهي البعد الاجتماعي الذي يقصد بها أولويات احتياجات للتجمعات الفقيرة والمهمشة، والذي لن يتأتى إلا بالمشاركة الفاعلة لهذه المجتمعات ، ثم البعد البيئي الذي يدرس مدى قدرة الموارد الطبيعية والبيئة على مقابلة الاحتياجات الحالية بدون تدهور أو نضوب أو تلوث، ثم البعد الزمني ويقصد به استدامة تحقيق الاحتياجات لفترة طويلة، وأخيرا البعد الاقتصادي الاجتماعي ويعني هنا أن تكلفة تطوير المجتمعات الحالية يجب أن تكون مجدية اقتصاديا بشكل لا يؤدي إلى ترحيل هذه التكاليف وتراكمها على حساب الأجيال القادمة" (دويكات، 2014، صفحة 169).

وقد عرفت كذلك على أنها: "الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة سواء البشرية أو المادية، المالية والمعنوية وغيرها للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية للأجيال القادمة في الحاضر والمستقبل". (أغا، 2010)

ومما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها الاستخدام الأمثل للموارد المالية والمادية والبشرية وغيرها بهدف تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية.

2.2.2 أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق ما يلي: (أوصالح، 2015، صفحة 196)

- إحداث التغيير الفكري والسلوكي الذي يتطلبه وضع السياسات والبرامج التنموية وتنفيذها بكفاءة وفعالية؛

- توحيد الجهود بين القطاعات العامة والخاصة، لتحقيق الأهداف والبرامج لتساهم في تلبية حاجات الأجيال الحالية والقادمة؛

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياتهم اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وروحيا، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل عادل؛

- احترام البيئة الطبيعية من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات الإنسان والنظم البيئة ومحتواها بطريقة رشيدة والعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام؛

- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية وتنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاههم، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة؛

- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد عن طريق التعامل مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني؛

- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية الحياة للمجتمع، دون أن ينجر عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سلبية.

3.2.2 أبعاد التنمية المستدامة:

ويمكن الإشارة هنا إلى أربعة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي:

البعد الاقتصادي: وتضم ما يلي: (زرقاوي، 2014، صفحة 07)

-تحسين ورفع مستوى المعيشة وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدام، وتحقيق نمو اقتصادي مستدام؛

-التقليص من تبعية الدول النامية وضرورة تبني هذه الأخيرة برامج تنموية تقوم على الاعتماد على القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي، وإيقاف تبديد الموارد الطبيعية والمساواة في توزيعها؛

-مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث نتيجة استهلاكها المتراكم من الموارد الطبيعية مثل البترول، الفحم، والعمل على معالجته باستخدام التكنولوجيا النظيفة.

البعد الاجتماعي: وتشمل ما يلي: (عبدالخالق، 2014، صفحة 105)

-الحد من معدلات البطالة، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية؛

-المشاركة المجتمعية وعدم تهميش دور أي من فئات المجتمع في عملية صنع القرار، واحترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن؛

-التنوع الثقافي وتنمية المقومات الثقافية ودعم التنوع والتعددية.

البعد البيئي: هو أساس التنمية المستدامة ويمكن تحقيقه من خلال الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية والأنشطة الإنسانية بشكل يعمل على جعل الحياة أكثر أمنا والبيئة الطبيعية أكثرا توازنا، ومن أهم عمليات هذا البعد التقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري، ووقف فقدان التنوع البيئي والحد من الملوثات الكيمائية والعودة إلى المغذيات الطبيعية. (عبدالقوي، 2014، صفحة 10)

البعد التكنولوجي: أدى استخدام التكنولوجيا إلى زيادة الإنتاجية وانعكاسه على تحسن المستوى المعيشي، حيث أن التكنولوجيا المستخدمة في البلدان النامية كثيرا ما تكون أقل كفاءة وأكثر تسببا للتلوث من التكنولوجيا النظيفة المستخدمة في البلدان المتقدمة، فهذه الأخيرة تقوم بالحد من تدفق التلوث أو مكافحة التلوث البيئي من خلال فرض غرامات مالية كبيرة أو وضع إجراءات وقوانين صارمة على المؤسسات من أجل تقليل التلوث. (مهدي سهر غيلان، 2009، صفحة 222)

3. ماهية التنمية السياحية المستدامة

التنمية السياحية المستدامة هي من أحدث المفاهيم السياحية، كما وأنها أحد الأساليب الفعالة لتحقيق التنمية الشاملة عن طريق خلق نوع من التجانس والتوافق بين مختلف جوانب النشاط السياحي، سواء كانت جوانب اقتصادية، اجتماعية أو بيئية.

1.3 تعريف التنمية السياحية المستدامة:

وردت عدة تعاريف للتنمية السياحية المستدامة ونذكر منها ما يلي:

عرفت على أنها "التنمية السياحية التي تلبي احتياجات السياح والمناطق المضيفة مع حماية وتعزيز الفرص المتاحة للمستقبل، وتتوخى إدارة جميع الموارد التي تمكن الوفاء بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على السلامة الثقافية، والعمليات الإيكولوجية الأساسية، والتنوع البيولوجي ونظم دعم الحياة" (موفق، صفحة 06)، أي أنها تسعى لتلبية احتياجات السياح دون الإضرار بالبيئة والحفاظ على الهوية الثقافية للمنطقة.

وتعرف أيضا بأنها " تنمية سياحية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من البلد تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما" (حمد، 2013، صفحة 202) بمعنى أنها تنمية يكون مخططا لها مسبقا مع مراعاة مقومات الجذب السياحي الطبيعة والحضارية للإقليم.

أما الاتحاد الأوربي للبيئة والمنتزهات القومية فقد عرفها عام 1993 على أنها " نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية". (حمد، 2013، صفحة 202)

ويذكر **Cooper & Archer** عام 1993 أن التنمية السياحية المستدامة هي "التنمية التي تقابل وتشجع احتياجات السائح والمجتمعات المضيفة الحالية مع ضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة السياحية" (قطاف، 2012، صفحة 04)

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التنمية السياحية المستدامة على أنها **تلك لتنمية التي تتم وفقا لخطط موضوعة مسبقا والتي تراعي فيها خصوصيات الإقليم، وتسعى إلى تلبية احتياجات السائح الحالية مع ضمان استفادة الأجيال المستقبلية عن طريق الاستخدام الكفء والعقلاني للموارد المتواجدة داخل الإقليم، وكذا للمحافظة على الهوية الثقافية والتنوع البيولوجي.**

2.3 مبادئ التنمية السياحية المستدامة:

ونذكر منها ما يلي: (حري، 2016- 2017، صفحة 113)

-أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها واستثماراتها جزء من استراتيجيات الحماية أو التنمية المستدامة للأقاليم أو للدولة، وأن يتم بشكل موحد يضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة والمؤسسات الخاصة والمواطنين؛

-أن يتم التخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك ممن اجل حماية الاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة؛

-أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة؛

-يجب أن تتمتع هذه الوكالات والمؤسسات والجماعات بالمبادئ الأخلاقية التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة؛

-يجب أن يتم تنفيذ برامج للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة بما يسمح للسكان المحليين وغيهم بالانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغيرات التي ستطرأ على حياتهم؛

-يجب أن يتم تشجيع الأشخاص المحلين على القيام بأدوار قيادية في التخطيط والتنمية بمساعدة الحكومة وقطاع الأعمال والقطاع المالي وغيرها من المصالح.

3.3 مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

وقد قسمت إلى ثلاث أقسام أساسية: (عيساني، 2010، الصفحات 4- 5)

***المؤشرات البيئية:** وتبنى هذه المؤشرات على مدى ضغط النشاط البشري على البيئة في المقصد السياحي، وإذا ما تجاوزت المنطقة السياحية الطاقة الاستيعابية بها، ومن بين هذه المؤشرات:

-مؤشرا معالجة النفايات: سواء كانت صلبة أو سائلة؛

-مؤشر كثافة التربة: الذي يقيس إما معدل كثافة السياح إلى السكان المحليين أو معدل السياحة التي تحتها البيئة الأساسية على إجمالي المساحة؛

-مؤشر كثافة استخدام المياه: الذي يقيس حجم استخدام السائح للمياه إلى حجم استخدام السكان المحليين أو حجم استخدام السياح للمياه إلى حجم الكلي المتاح في المياه الصالحة للشرب؛

-مؤشر حماية الجو من التلوث: الذي يقيس مدى تلوث الهواء خلال فترات مختلفة في السنة والمواسم السياحية، بمعنى ذلك أن التنمية السياحية التي تكتسب صفة الاستدامة تستوجب العمل على عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي للحفاظ على نوعية البيئة ومستوى الإشباع لدى الزائرين.

***المؤشرات الاجتماعية:** ترتكز المؤشرات الاجتماعية للتنمية السياحية على واقع الانعكاس المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي، وتوجد عدة مؤشرات رئيسية لقياس المؤشرات السياحية على الجانب الاجتماعي وهي:

-مؤشر الانعكاس الاجتماعي: يقيس تأثير السياحة عل الظروف المعيشية للسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف والتعليم وغيرها؛

-مؤشر رضا السكان المحليين: وهو يحدد مستوى الرضا لديهم على المشاريع السياحية التجاوب معها؛

-مؤشر الأمان: ويقصد به انعكاس تدفق السياح على عنصر الأمن ويقيس تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي؛

-مؤشر الصحة العامة: ومدى انعكاس تطور النشاط السياحي على مستوى الصحة الشعب المحلي كقياس عدد الأطباء والممرضين إلى عدد السكان.

***المؤشرات الاقتصادية:** وتتعلق هذه المؤشرات بقياس تأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي واهم المؤشرات هي : مؤشر العملة الصعبة، مؤشر الدخل والاستثمار.

4. الفنادق البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة:

4. 1 تعريف الفنادق البيئية:

هناك العديد من التعريفات التي توضح معنى الفنادق البيئية وعلاقتها بالبيئة المحيطة ومنها: (الماضي، 2011، صفحة 04)

عرفHawkins et al عام 1995الفنادق البيئية بأنها "اسم تجاري لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية".

وعرفتها المنظمة العالمية للتجارة عام 1995 بأنها "مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة، ويعمل على تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الأهداف التي تسعى إليها السياحة البيئية".

كما عرف كلا من Bottrill & Pearce الفنادق البيئية بأنها "لفظ يستخدم لتعريف نوعية من الفنادق السياحية التي تعتمد على البيئة وتعكس فلسفة وأسس السياحة البيئية، وهذه النوعية من الفنادق البيئية تقدم السياحة كعملية تثقيفية تعليمية وتشاركية مع المجتمع المحلي، وهذه الفنادق يجب أن تنمى وتدار بأسلوب بيئي حساس يحمي المنظومة البيئية".

ويمكن تعريفها أيضا بأنها "**منشأة سياحية تم تخطيطها وتنسيقها وبناؤها لتنسجم مع السياق الطبيعي والثقافي للمنطقة المحيطة**". (غرابية، 2012، صفحة 160)

مما سبق يمكن تعريف الفنادق البيئية بأنها **مكان مخصص للإقامة والذي يراعي في ممارساته احترام البيئة التي يتواجد فيها، بتقديم خدمات جديدة صديقة للبيئية من جهة، والاعتماد على نظم الاستهلاك البيئي من جهة أخرى.**

4. 2 مزايا الفنادق البيئية:

تتمتع الفنادق البيئية بعدة بمزايا نجملها فيما يلي: (دومة، 2016، صفحة 10)

الاهتمام بالبيئة المحيطة بموقع الفندق ومراعاة واحترام الطراز المعماري المحلي في تصميم الفندق حيث يمكن الاستعانة في البناء بمحليين وفنانين تقليديين؛

-استخدام المواد الحساسة التي تراعي الشروط البيئية إذا أمكن ذلك ، حيث يتم بناء الفندق بمواد طبيعية محلية يراعي في ذلك طبيعة المكان خلفيته الثقافية، وكذا خدمة مصالح السكان المحليين؛

- استيفاء احتياجات الطاقة عبر تصميم شبكات تعمل بصورة ايجابية باستخدام طاقة من المصادر المتجددة؛

-إتباع أساليب إنشائية توفر لها عناصر الاستدامة والاستمرارية مع توفير شبكات خدمة دائمة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي؛

-تعيين وتدريب العاملين والموظفين من أعضاء المجتمع المحلي المحيط للعمل بها واشتراكهم في مراحل التخطيط والتشغيل؛

-أن تكون سعة الفندق لا تتجاوز الـ 100 شخص والمساحة المترية الصافية لغرف المنام في الفندق 12م^2 مع وجود سور للفندق وهياكل مرئية على مساحة 10 كلم؛

- يراعى في نفقات الفندق ادخار جزء من أرباحه للإنفاق على مجهودات حماية البيئة و ذلك لتوسيع نطاق مرتاديه.

والجدول التالي يوضح الفرق بين المنشآت السياحية التقليدية والفنادق البيئية.

الجدول 1: الفرق بين المنشآت السياحية التقليدية والفنادق البيئية

عنصر المقارنة	المنشأ السياحي التقليدي	الفندق السياحي البيئي
متطلبات السائح	الفخامة	الفخامة المحلية
الطابع والطراز العمراني	عالمي	محلي
الأنشطة والتجارب الإنسانية	تعتمد على الاسترخاء، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية)	تهتم بالأنشطة الطبيعية والترويجية والثقافية(مشاهدة الطبيعة، الحياة البحرية، مخيمات سفاري)
ملكية المنشأة	شركات أو مجموعات	أفراد
أسلوب التخطيط والتصميم	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مندمجة تماما مع البيئة المحلية ويصعب ملاحظة حدودها
شكل الاستثمار	استثمارات عالية، الربحية العالية بناء على ارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع أسعار تقديم الخدمات	استثمارات محدودة أو متوسطة، الربحية قائمة على تميز الموقع (طبيعيا وتصميما) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات
عوامل الجذب	أولا:الخدمات المقدمة(إقامة، أنشطة / رفاهية،...إلخ) ثم ما يحيط بالمكان	أولا: البيئة المحيطة بالمكان ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة.
نوعيات التغذية وشكل	شهية وخدمة متميزة	شهية وخدمة أساسها

الوجبات	وطريقة عرض جذابة	الطابع والشكل المحلي
أسلوب التسويق	من خلال الشبكات	من خلال الأفراد

المصدر: (لضرع، 2012، صفحة 4)

4. 3 أهداف تنمية مشاريع الفنادق الخضراء:

إن نجاح أي فندق بيئي يمكن قياسه من خلال مدى تحقيقه لمجموعة الأهداف الرئيسة التالية: (الماضي، 2011، الصفحات 10- 11)

- حماية البيئة الطبيعة والموروث الثقافي بإتاحة الفرصة لممارسة التجارب والأنشطة الترفيهية المتوافقة مع الخصائص الطبيعية المميزة والموارد البيئية والثقافية، بغية التعرف على الخصائص الطبيعية والجمالية للموارد وحمايتها و إدارتها بطريقة تضمن تحقيق عملياتها(الإيكولوجية)بأمان، وزيادة الوعي تجاه فهم خصائص أسواق السياحة البيئية؛

-تصميم الفندق يجب أن يعمل على حماية وصيانة القيم البيئية الحساسة والتنوع الحيوي بالمنطقة، وتحديد الاحتياج الفعلي من التنمية السياحية وتحديد المواقع المُثلى لأنشطة السياحة البيئية والتي سيتم ممارستها في نطاق الفندق، ووضع إطار عمل لحماية وتخطيط وتنمية وإدارة وتسويق الفندق كأحد مفردات السياحة البيئية. وكذا تقديم طرق وصول تتناسب مع الخصائص الطبيعية لكل المناطق الفرعية والتي تم تحديدها في مخطط إدارة الأنشطة والممارسات البيئية، في نطاق الفندق البيئية، والتي يمكن أن تقدم تجارب سياحية للزوار؛

-إدارة مواقع أنشطة الزوار بهدف حماية المناطق والموارد ذات القيمة، ووضع شروط ومعايير ومؤشرات لكل من التجارب السياحية التي يرغبها الزوار، وخصائص الموارد، ومتابعة هذه المؤشرات بصفة دورية، والتدخل لاتخاذ الإجراءات الوقائية إذا لم تماثل هذه المؤشرات المعايير القياسية الموضوعة، في ظل توفير فرص للتعاون بين الجهات الحكومية والمجتمعات المحلية فيما يختص بتنمية السياحة البيئية.

- تنمية تجارب السياح وذلك بتحديد خطة لأنشطة الزوار والتي يُراعي تحقيقها في كل منطقة فرعية، ويتم تضمينها في المخطط المقترح للفندق وتعتمد غالباً على خصائص الموارد والحساسية البيئية في الموقع، وتحديد الحد الأقصى للاستخدام بهدف حماية الأماكن الطبيعية الحساسة؛

-توفير عدد كبير من التجارب السياحية ذات الجودة العالية، وذلك بما يتوافق مع الأهمية النسبية للموارد وعملية الحماية؛

-حصر أنشطة السياح، والخدمات والتسهيلات الإدارية في نطاقات محددة وذلك بهدف توفير الأبعاد المختلفة لتجارب السياحة البيئية، وكذلك حماية الموروث التاريخي بالمنطقة؛

- التعليم والتأهيل وذلك بتوفير فرص التعليم ونقل المعرفة وخدمات نقل المعلومات للسياح، وتوفير أفكار معرفية وبرامج محددة عن الخصائص والعناصر المميزة بالمنطقة، بهدف تجميع قاعدة بيانات عن الموارد الطبيعية والثقافية وكيفية متابعتها ومراقبتها وصيانتها وصياغة ذلك على شكل خطة تعليمية تثقيفية للزوار. لضمان الاستخدام الكثيف للموروث الثقافي المحلي للمنطقة كأحد أقوى وأهم العناصر في برامج التعليم ونقل المعرفة للسياح؛

- التصميم المستدام بتقديم نموذج للتصميم البيئي المستدام، والإدارة البيئية للعناصر مثل كفاءة استخدام الطاقة وأعمال الحماية والتوافق مع خصائص المواقع الأثرية والتاريخية، وإعادة تدوير المخلفات... الخ، وتشجيع عملية إعادة التأهيل من أجل الاستخدام الأمثل للمنشأة التقليدية والعنا صر والمواد المحلية بتصميم خدمات وتسهيلات تعطي مثال للتوافق مع البيئة المحيطة؛

- أهداف الجدوى الاقتصادية حيث تهدف إقامة مشاريع الفنادق البيئية إلى تقوية مفاهيم الحماية والسياحة داخل المجتمعات المحلية، ولتحسين المستوى الاقتصادي للسكان المحليين بالمنطقة من خلال توفير موارد مادية تخدم عمليات الحماية والإدارة البيئية للمناطق الطبيعية، وتوفير فرص إضافية للعمل الذي يتطلب مهارات خاصة، واستخدام التقنيات والخدمات والمرافق المحلية وعمليات التنمية، وتشجيع العمل في صناعة السياحة البيئية.

4. 4 معايير تقييم الفنادق الخضراء:

يتم تقييم الفنادق الخضراء بناء على ستة معايير أساسية وهي: (فرج، 2009، الصفحات 115- 116)

-الموقع وحماية الموارد: إن حماية المجال المؤثر والفعال حول الفنادق الخضراء يعتبر عاملا حاسما لنجاحه فهي عوامل أمان للاستثمارات طويلة الأمد وأساس تقدير السائحين، ومؤثر في تكوين الانطباع الأخير عند مغادرته للمكان .وهناك عدة وسائل لحماية المحميات الطبيعية في إطار هذه البيئة الطبيعية يجب التركيز على خلق جو يؤدي للإحساس بالعزلة كالطبيعة النائية وبالابتعاد عن مؤثرات الحياة المدنية؛

- عوامل الجذب الطبيعية والثقافية والتاريخية :إن مفتاح نجاح الفنادق الخضراء هو ما يحيط بها من طبيعة خلابة، وتعد عوامل الجذب الثقافية عنصرا هاما أيضا، ويمكن إدماج الثقافة المحلية بواسطة استخدام العمالة المحلية وبرامج الأنشطة التأهيلية، واستخدام المواد والخدمات المحلية لفرش وتزيين الفندق. وأن يتميز هذه الأخير بعناصر تصميمية تؤدي في المقام الأول إلى إدماجه في الطبيعة المحيطة عمليا وجماليا، فعمليا يجب أن يقوم تصميم الفندق على إستراتيجية بيئية لعمل مشروع لا ينتج عنه تحول أو تدمير لتركيبة المكان من نباتات ومجموعات حيوانية وطبيعة الأرض ونظام المياه به، بل على العكس من ذلك يجب أن يؤدي إلى الارتقاء بها، وجماليا يجب أن يندمج تماما فيما حوله من عناصر طبيعية محتويا كلما كان ذلك ممكنا خصائص المكان الثقافية.

-الطاقة الاستيعابية: طبقا لما تم من مشروعات للفنادق البيئية على مستوى العالم فإن طاقتها الاستيعابية المثالية تتراوح بين 25 إلى 100نزيل، وتعتمد عملية تحديد هذه الطاقة على ثلاثة عوامل هي دراسة تقنية للتأثير البيئي للفندق، الطبيعة المحيطة بكل موقع، نوعية الجو العام الذي يرغب المستثمر في خلقه للمشروع ولزائريه؛

-الأنشطة: يجب أن تؤدي إلى زيادة تقدير الزائرين لقيمه الثروات الطبيعية والثقافية ودعم أكيد لعملية الحفاظ عليها. ومن أمثلة تلك الأنشطة: رياضة المشي، ركوب الدراجات، مراقبة الطيور، رحلات صحراوية، رحلات بالدراجات في الجبال، ركوب الخيل والجمال، أما الأنشطة ذات الطابع الخدمي مثل حمامات السباحة، ملاعب التنس فأن التعامل مع الطبيعة وما ينتج عنها من ازدياد في العلم والمعرفة التي يحصل عليها السائح البيئي تسفر عنه تجربة لا تنسى؛

-الجو العام: تتميز مشروعات الفنادق الخضراء بطابعها الودي والاسترخائي وبالمرونة بالإضافة لطابعها التعليمي فإن تصميمها المعماري وما تتيحه من أنشطة تشجع التفاعل المباشر مع البيئة الطبيعية يعطي الزائر شعورا بتواجده في مكان مميز، والشعور بالانتماء.

4. 5 آلية مساهمة الفنادق البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة:

إن هذا النوع من الفنادق البيئية يلعب دورا كبير في تحقيق التنمية السياحية بصفة عامة والتنمية السياحة المستدامة بصفة خاصة، لأنها تسعى إلى تحسين والحفاظ على البيئة التي تتواجد بها دون إهمال احتياجات ورغبات السائح، والذي هو بدوره أصبح مستهلكا واعيا ويبحث عن هذا النوع من الفنادق لذا أصبح يطلق عليه السائح الأخضر.

4. 5. 1 خطوات تحقيق التنمية السياحية البيئية المستدامة بواسطة الفنادق البيئية

تساهم الفنادق البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال عدة خطوات فيما يتعلق بعدة مجالات بيئية: (خان، 2010، الصفحات 14- 17)

-الماء: مياه الشرب أصبحت مصدرًا مكلفًا وعليه فإنه يجب العمل على ترشيد استهلاكها والمحافظة على الكميات المخزنة وفيما يلي إرشادات هامة على الإدارة الفندقية مراعاتها:

*تشجيع النزلاء على الاقتصاد في استهلاك المياه من خلال وضع ملاحظة في كل حمام توضح أهمية المياه في المنطقة وترجوهم أن يتعاملوا مع المياه بحرص؛

*تحديد كميات المياه في حوض الغسيل والدوشات والحمامات، فالحمام بواسطة الدوش يستهلك كميات مياه أقل من حوض الحمام؛

*استحداث تغييرات عملية على المناشف وأغطية الفراش، كما هي العادة يتم غسل المناشف وأغطية الفراش كل يوم، وهذا يستهلك كميات عالية من المياه النظيفة، ما يمكن عمله بسهولة هو أن يتم وضع ملاحظة في الغرفة تطلب من النزيل وضع المنشفة على الأرض إذا أراد تغييرها أو أن يعلقها في الحمام إذا أبقى على استعمالها وبالنسبة لأغطية الفراش يكون تغييرها بناء على طلب النزيل؛

*استعمال منظفات رفيقة بالبيئة حيث تؤثر المنظفات الكيماوية على المواد المغسولة وتتلفها كما تلوث وبشكل كبير المياه الجوفية والتربة، لذلك وكلما تم اختيار منظفات يجب الانتباه إلى أن تكون خالية من مواد مضرة بالبيئة أو عدم احتوائها على السلفايت؛

* استعمال مياه الأمطار للحديقة، وذلك لتجنب استعمال ماء الشرب الثمين لري الحدائق، واستبداله بتخزين مياه الأمطار باستخدام خزان أو بئر يمكن تغطيته ومن ثم استعماله لري الحدائق؛

*حماية البيئة حول برك السباحة، بمحاولة عدم اضافة الكثير من الكلور أكثر مما هو مطلوب لأن هذه العملية تؤثر على المياه الجوفية، كما لا يجب تغيير المياه كثيرا حيث يمكن المحافظة على حرارة، ونظافة البركة من خلال تغطيتها؛

- معالجة مياه الصرف الصحي، ففي الكثير من المناطق السياحية يتم ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر. والأصح هو أن يتم ضخها إلى شبكة مياه الصرف العامة وبالتالي إلى محطة التنقية التي تعيد تدويرها بطرق حديثة، وإعادة ضخها واستعمالها في ري الحدائق.

- إدارة المخلفات: من أجل خفض كمية المخلفات يمكن للفندق عمل ما يلي:

*منح الأولوية للمواد طويلة الأجل وتجنب استعمال الزجاجات التي لا يمكن إعادة استعمالها، وتجنب المشروبات المعلبة مع اختيار المنتجات قليلة التغليف؛

*إن وضع عبوات من الشامبو والصابون وعطور الحمامات وغيرها للضيف كل يوم لا يشكل عبئًا ماليًا فقط بل هو تصرف غير منطقي، لأنه عادة يتم استعمال نصف العبوة مما ينجم عنه مخلفات كبيرة الحجم وكثيرة، وعليه فإن قرصًا من الصابون ذو القطع الكبيرة المناسب لمدة إقامة الضيف أو استعمال موزع لسائل الصابون بكميات محددة يعتبر حل مثاليًا من الناحيتين الاقتصادية والبيئية؛

*جمع الزهور التالفة و استخدامها كسماد طبيعي في الحديقة؛

*فصل المخلفات أي إتباع سياسة فصل المخلفات الصلبة إلى زجاجية وورقية ومعدنية وعضوية وغيرها؛

*تشجيع الفندق على تبني سياسة جمع الورق لإعادة تدويره وسياسة الفصل والتخلص من بعض المواد مثل البطاريات والمصابيح وأقلام الحبر ومصابيح النيون ومخلفات الدهان؛

*استخدام الغاز للثلاجات والمكيفات فإنه أقل ضررًا على طبقة الأوزون؛

*التقليل من استخدام الأشياء التي تستعمل لمرة واحدة مثل مناديل الورق والأكواب الورقية والأدوات البلاستيكية؛

*الاستفادة من إعادة استخدام الفوط والشراشف والأغطية المستهلكة لغايات التنظيف أو لصنع الحقائب؛

*التقليل من استخدام الأوراق من خلال استخدام الورقة على الوجهين.

-الطاقة: ترشيد استهلاك الطاقة من خلال:

*استخدام أجهزة توفر الطاقة وتكون صديقة للبيئية، الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة عند أناره المصابيح، مثلا تشتعل بمجرد دخول الشخص، وعند الخروج تنطفئ، حتى وان كان الزبون قد نسى فعل ذلك؛

*توزيع مجسمات ومعدلات الحرارة في كل الغرف، وهو استثمار مكلف بعض الشيء في البداية ولكنه مفيد على المدى البعيد، حيث أن النزلاء لا يرغبون جميعًا بنفس درجة الحرارة في غرفهم، وعليه فإن توفير هذه الخدمة يمكن من تعديل حرارة الغرفة وسيرضي النزلاء بشكل أكبر ويوفر في استهلاك الطاقة؛

*عند القيام بتنظيف الغرف يفترض أن يقوم العاملون بضبط درجة حرارة الغرفة عند الحد الأمثل، ثم تفتح الستائر أو تغلق للاستفادة من الطاقة الطبيعية؛

*اللجوء إلى بدائل الطاقة، حيث يمكن التفكير في توفير الطاقة بطرق بديلة أو حتى داعمة للمتوفرة في الفندق، مثل استعمال الخلايا الشمسية أو مولدات الرياح أو مضخات الحرارة، ما يمكن من توفير نظام التدفئة أو تسخين المياه من مثل هذه البدائل.

- الموقع والمرافق الخارجية: أن يكون التصميم ملائم لخصوصيات المنطقة، وغرس المنطقة المحيطة بالفندق بالأعشاب والشجيرات المأخوذة من طبيعة المنطقة، وبهذا يتم تجديد الأوكسجين في الجو، إضافة إلى إمكانية وضع شجيرات أو نباتات طبيعية على المداخل والممرات والشرفات.

-التصميم الداخلي: يجب استعمال المواد المحلية وبالذات للديكور والأثاث الداخلي للفندق حيث أن الكثير من أنماط الديكور والأثاث الحديثة غير مناسبة لكل الأجواء، وبالتالي فإن المواد المحلية بتصاميمها وأشكالها وأثاثها ستكون مناسبة ومريحة جدًا للسائح، إضافة إلى الاعتماد في تنفيذ الديكور على الخبرات المحلية واستعمال منتجات الصناعيين المهرة المحليين ما يساهم في التعريف بالثقافة المحلية. وكذلك العمل على تصميم الغرف بحيث تكون التهوية والإضاءة متوفرة قدر الإمكان. وفي الأخير وضع لائحة في غرف الفندق توضح سياستها في المحافظة على البيئة.

- الطعام: تقديم الوجبات المحلية ضمن قائمة طعام الفندق وهذا ما سيشجع عدم ذهاب النزلاء لمطاعم مجاورة خارج الفندق طلبًا لتجربة أطعمة محلية، ويفضل استعمال المنتجات الزراعية المحلية وهو يضمن للفندق الحصول على هذه المنتجات طازجة وبالتالي تدعيم المزارعين المحليين وتخفيض تكاليف شرائها من الخارج بأسعار عالية. والتقليل من استخدام الأكياس البلاستيكية في تغليف الأطعمة واستعمال الأكياس الورقية.

- المرافق الترفيهية: الكثير من المشاكل البيئية تحصل نتيجة النشاطات الترفيهية أو الرياضية التي تمارس بدون تنظيم وبشكل عشوائي، وبالتالي فإن على الإدارة الفندقية الواعية أن تقدم نتائج بعض النشاطات المدمرة للبيئة أو المستهلكة للطاقة وتقوم باستبدالها بنشاطات رفيقة بالبيئة اقترابًا من البيئة الطبيعية والحضارية والثقافية للمنطقة.

4. 5. 2 دور الوحدات الاقتصادية في دعم أنشاء الفنادق البيئية لصناعة تنمية سياحية مستدامة:

يقصد بالوحدات الاقتصادية الجهات المتوقع مشاركتها في تنمية السياحة المستدامة وهي الحكومات أو القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بالسياحة وعامة الأفراد سواء السواح أو السكان المحليين في المقاصد السياحية: (الخولي، 2000، الصفحات 26- 27)

- دور القطاع العام: يرتبط قطاع السياحة بالعديد من الجهات الحكومية مثل وزارات السياحة، المواصلات، ومن هذا المنطلق يتوقع أن يقوم القطاع العام بترتيب أولوياته وأهدافه لدعم السياحة المستدامة والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

* استحداث استراتيجيات وطنية وخطط عملية للتنمية المستدامة في قطاع السياحة، وتقييم القواعد والأنظمة والإرشادات والإجراءات المطبقة ومراجعتها بحيث يتلاءم مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة للسياحة؛

* وضع آليات ووسائل تنظيمية مناسبة للتقييم البيئي وتطوير الأنظمة والمعايير البيئية فيما يخص قطاع السياحة، مع تحفيز استخدام الأدوات الاقتصادية بحيث تتضمن أسعار السلع والخدمات السياحية أي تكاليف ناجمة عن الآثار السلبية للاستخدام على البيئة.

*إنشاء مناطق محمية برية وبحرية وشاطئية وتطوير تخطيط استخدام أفضل للأراضي بالمناطق السياحية؛

* فحص أساليب التشغيل وأعمال المؤسسات وتقييم آثارها ثم التخطيط والتوجيه لتحسين أدائها بصورة متوائمة مع السياحة المستدامة، وتطوير معايير واقعية لمتابعة عمليات تنمية السياحة المستدامة في كل المؤسسات؛

* العمل على تحفيز التوعية البيئية وتدريب وتعليم العاملين في القطاعات السياحة بأهمية السلوك المستدام وسبل تحقيق أهداف أجندة21؛

* تحفيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال السياحة المستدامة لنقل الخبرات والتجارب والتقنيات وتطوير البرامج.

- **دور القطاع الخاص**: يتضمن قطاع السياحة العديد من الشركات والمؤسسات العاملة بشكل مباشر أو غير مباشر في مجالات النقل والسياحة والترفيه ويتوقع من هذه الوحدات إدراك أهمية السياحة المستدامة ومن بين سبل المشاركة ما يلي:

* تطوير نظام داخلي في الشركات والمؤسسات لتضمين موضوعات التنمية المستدامة في أهداف الإدارة مع توضيح الآثار الإيجابية على أداء العمل والربحية أو المؤشرات الأخرى؛

* تحفيز العمل على تقليل الموارد المستخدمة والتركيز على زيادة نوعية الإنتاج وتقليص الهدر والنفايات، وتحفيز الاستخدام الرشيد للطاقة والعمل على تقليل الإنبعاثات الصادرة عن بعض مصادر الطاقة من خلال الإدارة الواعية لها؛

* تحفيز الإدارة الواعية والاستخدام الرشيد للموارد المائية وكذلك توفير المياه العذبة في أماكن الاحتياج من خلال بنية أساسية سليمة وإدارة معنية متطورة لموارد المياه لضمان عدم تلوثها؛

* تشجيع استخدام الوسائل والأدوات والآلات والتقنيات الملائمة للبيئة السليمة بحيث يراعى في تصميمها تقليل التلوث وزيادة الكفاءة والملائمة الاجتماعية والثقافية في أماكن استخدامها؛

* توفير أقصى قدر من المعلومات والمعارف حول أساليب التنمية للسياحة المستدامة لأكبر قدر من الأفراد والعاملين والعملاء. وزيادة وعي السياح بالآثار البيئية والاجتماعية المحتملة أثناء نشاطهم السياحي ؛

* تعديل المنتجات السياحية التي تطورها وتقدمها بعض المؤسسات والشركات بحيث تكون أكثر ملائمة للتنمية السياحة المستدامة وكذلك وضع علامات بيئية على السلع والمواقع السياحية لتعزيز الاستخدام المستدام؛

* أن تقوم وحدات القطاع الخاص بوضع معايير اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية.

5. خاتمة:

لقد أصبح قطاع السياحة عاملا مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية بجلب الاستثمارات وتطوير الخدمات الأساسية وإعطاء حوافز لتنمية القطاعات الأخرى، إلا انه في إطار تحقيق كل ذلك لم يولي اهتمام بالبيئية التي يتواجد بها ومدى تأثير الممارسات السلبية عليها، في هذا الصدد جاءت الفنادق البيئية من بين أحد البدائل المتاحة للقطاع السياحي تداركا لكل ذلك، لأنها تعتمد في جميع مراحل إنشائها إلى غاية ممارستها لعملها على احترام مبادئ وضوابط الاستدامة، من خلال ممارستها الصديقية للبيئة واحترام الهوية الثقافية والحضارية للمنطقة التي تتواجد بها سعيا منها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

ولضمان تحقيق ذلك لابد من القيام بما يلي:

-تشجيع إنشاء هذا النوع من الفنادق من خلال منح الحوافز الكافية، بتقديم قروض ذات معدلات فائدة منخفضة أو معدومة؛

-القيام بدورات توعية للعاملين والمستثمرين بمزايا إنشاء هذا النوع من الفنادق من خلال عرض التجارب الناجحة في هذا المجال للتحفيز هم على إنجاز هذه الخطوة؛

- تسهيل الإجراءات الإدارية للحصول على الأراضي لإقامة الفنادق البيئية؛

-إنشاء مصانع قريبة لتدوير مخلفات الفنادق البيئية وبالتالي التقليل من تكاليف والأعباء النقل؛

-تشجيع وتحفيز مبادرات القطاع الخاص والمتعلقة بالسياحة المستدامة بكافة القطاعات السياحية؛

-المراجعة البيئية الدورية للفنادق وذلك لمعرفة مدى احترامها للبرامج الموضوعة؛

-إقناع ملاك الفنادق التقليدية للتحول نحو الفنادق البيئية بتقديم ا لحوافز التي تدعم أجراء هذا التحول باعتبار العملية مكلفة جدا.

6. قائمة المراجع:

1-أحلام خان وآخرون. (09- 10 03, 2010). دور الفنادق الخضراء في تحقيق السياحة البيئية المستدامة. *ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة* . كلية الاقتصاد جامعة بسكرة.

2-ليلى قطاف وآخرون. (19- 20 12, 2012). أثر السياحة البيئية الداخلية على تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة ولاية مستغانم. *الملتقى الوطني الأول حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر* . باتنة، جامعة محمد لخضر باتنة، الجزائر.

3-أشرف بهجات عبدالقوي. (2014). تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. *مجلة العلوم التربوية ، الجزء 02* (العدد 01).

4-أكرم أحمد رضا الطويل، أحمد عوني أحمد عمر أغا. (11.13 أكتوبر, 2010). المؤتمر العلمي الرابع: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة. *متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لأراء القيادات الإدارية في جامعة الموصل* . اليمن.

5-حدة متلف. (2016). مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بين متطلبات التطبيق وصعوبات التحقيق تيمقاد –موري– نموذجا. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية* (العدد 35).

6-خالد بن حسين الشهراني وعبد الحكيم بن عبد العزيز الماضي. (بلا تاريخ). النزل السياحية البيئية منتج سياحي مستدام. الهيئة العليا للسياحة.

7-خالد عبد الجليل دويكات. (2014). دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيسي للتنمية المستدامة في فلسطين. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح ، المجلد 04* (العدد 08).

8-خان أحلام، صورية وزاري. (2016). السياحة البيئية وأثارها على التنمية في المناطق الريفية. *مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية* (العدد 07).

9-خليف مصطفى غرابية. (2012). *السياحة البيئية*. دار نشاري للنشر الإلكتروني.

10-رحال علي عامر عيساني. (09- 10 03, 2010). إستراتيجيات التنمية السياحية دراسة مقارنة: الجزائر، مصر وتونس. *ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة* . كلية العلوم الاقتصادية جامعة بسكرة.

11-زوينة بن فرج. (21 12, 2009). الفنادق الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية. *يوم دراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية* . دار الثقافة برج بوهريريج، الجزائر.

12-سعد ابراهيم حمد. (2015). التنمية السياحية المستدامة ومساهمتها في معالجة ظاهرة البطالة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدرية ، المجلد 19* (العدد 72).

13-سعيد فتحي وأحمد الخولي. (2000). تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الجول العربية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد والإدارة ، المجلد 14* (العدد 01).

14-شاقور جليطة فايزة وطهراوي دومة. (14- 15 11, 2016). المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق الخضراء. *الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات* . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الشلف.

15-عبد الحليم أوصالح. (2015). دور الاتفاقيات البيئية الدولية في حماية الأنظمة البيئية الهشة في ظل ضوابط التنمية المستدامة دراسة حالة الدول العربية التابعة لمنظمة الأسكوا. *مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير* (العدد 01).

16-عبد الكريم زرقاوي. (28- 01 أفريل- ماي, 2014). المؤتمر الدولي الثالث: تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص. *تكوين الموارد البشرية كأداة لتحقيق التشغيل الكامل في ظل الإقتصاديات الحديثة مدخل التنمية المستدامة* . عمان الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية.

17-عبير عبدالخالق. (2014). *التنمية البشرية وآثارها على تحقيق التنمية المستدامة*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

18-فاطمة مبارك. (2016). التنمية المستدامة -أصلها ونشأتها-. *مجلة بيئة المدن الإلكترونية* (العدد 13).

19-محمد وزاني. (2010- 2011). السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة. *مذكرة ماجستير ، تسويق الخدمات*. جامعة تلمسان، الجزائر.

20-مخطارية حري. (2016- 2017). دور الإستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي. *أطروحة دكتوراه تخصص العلوم الاقتصادية* . جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

21-هديل موفق. (2016). *السياحة واستثمار دور المراقد المقدسة في تحقيق تنمية عمرانية مستدامة -مدينة سمراء دراسة حالة-*. تاريخ الاسترداد 25 08, 2020، من www.cpas-egypt.com/pdf/Hadel_Mowafak/Researches/.../02.pdf

22-مهدي سهر غيلان وآخرون. (2009). دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة. *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية ، المجلد 322* (العدد 01).

23-يحي سعيد، سليم العمراوي. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية -حالة الجزائر-. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية* (العدد 36).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA: (يجب كتابة هذه العبارة)
عباس زهرة، وآخرون (السنة 2021)، الفنادق البيئية كأحد الخيارات لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 04، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، الصفحات.